Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضمـة للمخـبر عنـه، فيقـول: «إنـه أقـوى حظـا فى الحـديث من المفعـولات والمجـرورات، فلما كان حظـه من الخـبر أقـوى كان أولى الحركات به أقواها، وقوة الضمـة وثقلهـا معلوم بالحس، ومـوجـود بالضـرورة، فاختـيرت للمخـبر عنـه، ليتشاكل اللفظ المقول والمعنى المعقول (١)».

فهو كما ترى يربط دلالة الاعراب بقضية اللفظ والمعنى.

موقع الاعراب:

ويفسـر أبـوالقـاسم وقوع الاعراب هذا الموقع من الكلمة بقوله: «إن الاعراب دليل على المعانى التى تلحق الاسم نحو كونه فاعلا أو مفعولا وغير ذلك، وتلك المعـانى لا تلحق الاسم إلا بعـد حصول العلم بحقيقته ومعناه، فوجب ألا يتقدم الاعراب الاسم ولا يتوسطه فى الوجود (٢)».

وهـو قول ذكـره الـزجـاجى، وعزاه إلى بعض المتقدمين (٣) بين آراء متعددة، رغب عنها السهيلى، وارتضى منها ما قدمناه له.

الاعراب أصل فى الأسماء وحدها:

والسهيلى بصـرى المـذهب عندما قال بأصالة الاعراب فى الاسماء وحدها دون الأفعـال، فقـد رتب على دلالـة الفعل، وهو أنه يدل على أن الاسم بعده مخبر به عنـه، وجـوب بنـائه فقال: ومن ثم وجب أن يبنى كما تبنى الحروف لمضارعته لها، من حيث دل على معنى فى غيره (٤)، ولما كان المضـارع خارجـا عن هذا الأصل قال: «وإنـما أعـرب المضـارع الذى فى أوله الزوائد، لأنه تضمن معنى الاسم، إذ

---

(١) ن.م ٤٠٦

(٢) ن.م ٨٢

(٣) الايضاح ٧٦

(٤) النتائج ٦٨